

كشف المهمة السرية
لمنظمة العفو الدولية في إرتريا



لقد واجه شعب وحكومة إرتريا خلال السنوات العشرين الماضية العديد من المؤامرات والعدائيات في إطار مختلف الاستراتيجيات الدولية.

- محاولة الغزو السافر الذي استهدف انتهاك السيادة الإرترية بذريعة النزاع الحدودي من 1998-2000م
- المماثلة والتسويق التي أعقبت ذلك في تنفيذ قرار الحكم بعد أن تم البت في القضية عبر التحكيم.
- الحظر الذي تم فرض مرتين على إرتريا في 2009/2011 وكان الغرض منه تدمير الاقتصاد الإرتري.
- واشتمل على حظر شراء الأسلحة وسفر المسؤولين، تجميد حسابات المسؤولين، تعطيل ضريبة المقيمين في الخارج، وعرقلة الاستثمارات والتحويلات المالية.
- الدعوى التي لا أساس لها والتي تم رفعها ضد إرتريا في عام 2013 عبر مجلس حقوق الإنسان
- حملات التشويه السياسية والإعلامية المسعورة، والتي استهدفت خلق سياج من العزلة الدبلوماسية.
- جرائم الهجرة البشرية المنظمة بهدف استنزاف القدرات والموارد البشرية لإرتريا.
- محاولات بث الاضطرابات وعدم الاستقرار الداخلي...

والقائمة تطول.

وللتذكير فقط نقدم هنا احدى المؤامرات الفاشلة في تلك الفترة، وهي رسالة أرسلتها "منظمة العفو الدولية" لعملائها وصنفتها على أنها "سرية للغاية"، حينما حاولت أن تدخل أربعة من عناصرها متسللين إلى إرتريا في عام 2011 لتنفيذ مهمة سرية.

وفيما يلي نص الرسالة

1 أغسطس 2011

إلى السيد أدامز سوبي وايتارا

منظمة العفو الدولية

فرع تنزانيا

شرق إفريقيا والقرن الإفريقي

صندوق بريد 4331

دارالسلام، تنزانيا

الموضوع: مهمة سرية في إرتريا

السيد/ أدامز المحترم

تزمع اللجنة التنفيذية لمنظمة العفو الدولية، قسم الشؤون الإفريقية، إرسال وفد من أربعة أشخاص، وأنت من ضمنهم، إلى إرتريا في الفترة من 6 إلى 16 سبتمبر 2011. والثلاثة الآخرين الذين سيكونون بصحبتك هم التالية أسماءهم:

1- محمد حسن نور: موظف بالمكتب المركزي لمنظمة العفو الدولية ببريطانيا، يعمل

الآن في اعداد بعض مشروعات هيومن رايتس ووتش في نيروبي بكينيا .

2- مسزكونسبسيون إمبينو: من اصول فلبينية ستدخل ارتريا بصفة راهبة كاثوليكية،

وستقابلك في الثاني من سبتمبر في نيروبي .

3- مسز كاترين اكيلس: برنامج عملها في غرب افريقيا، ولها خبرة ودراية واسعة في

قضايا افريقيا، سنلتقيها في الاول من سبتمبر بنيروبي .

4- وايضاً السيد/ جورج قاقونوي: مدير هيومن رايتس وتتش بافريقيا، سيتابع كل

نشاطاتكم من نيروبي، وسيتعاون معكم في حالة حدوث امر طارئ.

اهداف البعثة

تتمثل اهداف البعثة في ارتريا ، تبادل المعلومات فيما بينهم باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي (SOCIAL NETWORK) لإحداث بلبلة و اثاره الرأي العام بهدف اسقاط الحكومة الارترية كما حدث في الدول الافريقية و العربية (تونس ، مصر ، ليبيا سوريا والبحرين) وذلك في فترة لا تتجاوز ديسمبر (2011). وذلك بالارتباط مع ما نعمل عليه من التفاصيل النهائية الآن لقرار المحكمة الجنائية الدولية بشأن الجرائم ضد الإنسانية .

بما ان المهمة سرية للغاية لانتبع الطرق والوسائل الرسمية ، كما إنه في مهمة كهذه وخاصة في دولة ارتريا المغلقة معروف المخاطر التي يمكن التعرض لها ، لذلك لا بد من اتباع اساليب اخرى للدخول لهذه الدولة ، لذلك وحتى لا تكشف المهمة سنعمل على اتباع طرق مأمونة لدخولكم لها . وسيتم ابلاغكم في اي فندق تنزلون في اسمرأ . وبعد دخولكم البلاد عليكم البحث عن يتعاونوا معنا وتوظفهم في المشروع ، وقد اعدنا التمويل اللازم لهذه المهمة . ان من تختاروهم للعمل معكم في هذه المهمة من المواطنين ، لا بد من ان يتحلوا بحفظ السر ، ومن يتمتعون بميزة اقناع الناس بسرعة وتنظيمهم واثارتهم ودفعهم للتظاهر .

عليكم في كل الاحوال عدم اظهار انكم من منظمة العفو الدولية او هيومن رايتس وتش. بما ان أي خطأ مهما كان صغيراً يمكن ان يتسبب في افشال المهمة الكبيرة ، لذلك عليكم ان تكونوا حذرين. اللقاءات التي تجرونها بدلاً من ان تكون بالنهار يفضل ان تكون ليلاً وسرية جداً، كما انه عند التقاط الصور لا بد من استخدام كاميرات حساسة ومعقدة لاكتشفها الاجهزة من النوع الذي يشبه السماعات التي تستخدم مع الموبايل، وستصلكم الى نيروبي مع مسزكونسبسيون .

بما ان العفو الدولية وهيومن رايتس وتش تعملان معاً من اجل حقوق الانسان ، فإننا حصلنا على الدعم اللازم لتنفيذ المهمة من قبل وزارة الخارجية الامريكية .

هذا المكتوب لمؤسسة تدعى منظمة العفو الدولية ، والتي تدعي دفاعها عن حقوق الانسان ، والذي ارسلته لممثلها كوثيقة سارية وعاجلة ، والذي وقع على يد الحكومة الارترية. وعملياً هذه المنظمة لا تعدو ان تكون أداة لتنفيذ الدسائس والعمليات التأميرية. لقد تصدى الشعب والحكومة الارترية خلال العشرين عاماً الماضية لمختلف العدائيات ، وتم افشالها ، وبما ان الطبع غلاب ، لذلك لم تتوقف تلك النوايا والاعمال التي تستهدف منطقتنا وهي تستعد للانتقال الى مرحلة جديدة مفعمة بالامل ، من بينها ما نشرته هيومن رايتس وتش من تشويهه للبلاد في كتيب يتكون من 84 صفحة في الفترة القريبة الماضية .